[242] قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال: وعلي جالس معهم فأبوا، فقال علي (عليه السلام) أنا اواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا، قال: فقال علي (عليه السلام): أنا اواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات ا عليهم فقال: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (1)). قال: وشرى علي نفسه: لبس ثوب النبي (صلى ا عليه وآله) ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول ا، فجاء أبو بكر وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي ا، قال: فقال له علي: إن نبي ا قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يتضور (2)، قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج الناس (3) في غزاة تبوك، قال: فقال له علي (عليه السلام): أخرج معك ؟ فقال له نبي ا: لا، فبكى علي (عليه السلام) فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال: وقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): أنت وليي في كل مؤمن من بعدي. قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي (عليه السلام) قال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره. قال: وقال (صلى ا عليه وآله) (4): من كنت مولاه فإن مولاه علي.

_____

(1) سورة الاحزاب. 43. (2) تضور: تلوى من وجع ضرب أو جوع. (3) في المصدر: وخرج بالناس. (4) في المصدر: قال: وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله).

_____